

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنجَازُ عِلْمِيَّ عَدِيمِ النَّظِيرِ فِي بَابِهِ

الحمد لله الذي جعل في كل عصر من العصور من يكونون حجة له على عباده من العلماء العاملين والفقهاء الربانيين ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وإمام العلماء ، وعلى آله وصحبه ، ومن اهتدى بهداه إلى يوم النشور .

وبعد فمئذ ما يقارب العقدين وأنا أسمع أن لإمام المالكية في هذا العصر شيخنا العلامة المجتهد المحقق محمد سالم بن محمد عليّ بن عبدالودود الهاشمي الشنقيطي رحمه الله تعالى نظماً مطوّلاً يشتمل على مختصر خليل وحواشيه ، وكل ما يتصل بالفقه المالكي ، وكان شيخنا محمد الحسن يُسمِعنا شيئاً من هذا النظم .

فما اسم هذا النظم ؟ ومتى شرع فيه ؟ ومتى فرغ منه ؟ وكم عدد أبياته ؟ وما أبعاده الثلاثة المهمة ؟ وكيف تمت طباعته ؟ مع الحديث عن جودة الإخراج ، وما الذي نتمناه في طبعة قادمة لهذا العلق النفيس ، وسأجيب على هذه الأسئلة مستعيناً بعد عون الله تعالى بالمقدمة الدراسية التي صُدِّر بها الكتاب .

أما اسمه - كما أثبت على جبهة الكتاب - فهو **((التسهيل والتكميل ، نظم مختصر الشيخ خليل))** .
وسمّى الناظم شرحه عليه بـ **((التذليل والتذييل للتسهيل والتكميل))** .

وقد شرع في نظمه عام ١٤٠٩ هـ ، وفرغ منه قبيل وفاته عام ١٤٢٩ هـ ، أي أنه مكث في نظمه عشرين عاماً ، تتخلها أعمال كبيرة تتعلق بمناصبه العليا التي تولّاها ، وكثرة أسفاره لحضور المؤتمرات وحضور المجالس العلمية الكثيرة ، وفي هذه المدة كتب شرحه على النظم .

أما عدد أبيات **((التسهيل والتكميل))** فهو كما جاء في المجلد الأول ص (٢٧) (١٧٦٨١) بيتاً وتحت عنوان **((حول الكتاب))** كلام جيد عن هذا النظم الكبير الجامع ، والتعليقات الجياد الحافلة التي دَبَّجتها يراعة شيخنا ، برّد الله مضجعه .

وإليكم ما ورد تحت هذا العنوان ، مما أردت نقله **((يُعَدُّ كتاب التسهيل والتكميل موسوعة فريدة**

في الفقه ، جاءت نظماً رائعاً يُفصّل القول في موضوعات مختصر خليل بن إسحاق الجندبي المتوفى سنة ٧٧٦هـ ، ليقنتيها من أراد الاطلاع على المذهب المالكي ، ويحفظها من عكته ، فتاق إلى استصحاب الأحكام وحفظها عن ظهر قلب ، وقد وضع الشيخ في هذا الكتاب من نفائس الأقوال التي حَبَّرتها أقلام علماء مذهب إمام دار الهجرة مالك بن أنس المتوفى سنة ١٧٦هـ ، رحمه الله ورضي عنه . والكتاب يجمع بين نظم سلس يُستطاب حفظه ، ونثر يسهل فهمه ، واشتمل على مباحث لغوية وتنبهات نحوية و صرفية ، تُقرب عباراته وتضيء موضوعاته .

وقد دأب المؤلف رحمه الله ، في العقدين الأخيرين من حياته على مراجعته ، فكان في جل أيامه يعكف عليه يُعدّل أو يحذف أو يضيف ، وقد حرص على تدريس الكتاب للمتقدمين في الدراسات الفقهية من طلابه ، يحفظون المتن ويقفون على التعليقات ، فانتشر بحمد الله ، وكان يُقرئ الكتاب متناً وتعليقات لبعض الطلبة الذين يتميزون بقدرات خاصة ، فيتوسع في الشرح ويتبع كل مسألة وكل عبارة وعندما يتقدم أحد الطلاب لدراسة متن آخر ، ويتمنى على الشيخ اتباع الطريقة نفسها يعلق قائلاً : لا يمكن أن أدرّس المتون الأخرى بما أدرس به ((التسهيل والتكميل)) من توسّع واستقصاء للمسائل لأنني أسعى في تدريس هذا الكتاب إلى تنقيحه وتدقيق مسأله ؛ ليخرج للناس بما نرتضيه له من صحة وإتقان وكان آخر ما نقحه منه سبعين صفحة من التعليقات ، أكمل تبييضها قبل وفاته بأسابيع قليلة^(٢) .

أما أبعاد متن ((التسهيل والتكميل)) الثلاثة ، فتتلخص في الأسطر التالية :

البعد الأول : بدء المتن بنظم ((مجمل اعتقاد السلف)) في (١١٥) بيت مع المقدمة .

وهو نظم عجيب في سلاسته ومحتواه العلمي ، وفيه أشياء لا تجدها في غيره .

وإليك مقدمة النظم وما فيها من عجائب ، ويشتمل على منهجه في نظم مختصر خليل ، ثم بعد ذلك

شرع في نظم العقائد .

قال رحمه الله تعالى :

بِالْبَدءِ بِاسْمِ اللَّهِ فِي التَّقْدِيمِ	وَالْوَصْفِ بِالرَّحْمَنِ وَالرَّحِيمِ
قَالَ مُحَمَّدٌ بِسَالِمٍ شَفِعُ	نَجَلُ مُحَمَّدٍ بِعَالٍ قَدْ تَبِعُ
السَّاحِلِيُّ الْمُنْتَمِي بِالْأَسِّ	إِلَى الْمُبَارِكِ الَّذِي لِلْخَمْسِ
ثُمَّ إِلَى يَعْقُوبَ مِنْهَا يَنْتَمِي	بِاللَّهِ رَبِّي أَعْتَزِي وَأَحْتَمِي

بِنِعْمِ مَا لِي بِهَا يَدَانِ
 مُحَمَّدٍ وَالْهَيْ وَمَنْ تَلَا
 نَظْمًا بِفِقْهِ مَالِكٍ يَجْلُو الظَّمَا
 مِمَّا خَلِيلٌ قَدَّ وَعَى فِي الْمُخْتَصِرِ
 بَعْدَ رَحِيلِ أَهْلِهَا مَهْجُورَهُ
 يَرْضَاهَا فَوْقَ رُفُوفٍ مُتَحَفٍ
 عَلَى الْمُبِيدِ بِجَنْبِ الرَّيْعِ
 أَعْلَامَهَا بِالنِّيشِ أَوْ قُدَيْسِ
 بِنَظْمِ مَا مِنْ عِقْدِهِ كَانَ انْتَثَرَ
 مِنْ زَلَلٍ فِي كُلِّ قَوْلٍ وَعَمَلٍ
 مُعْتَبَرًا مَفْهُومَهُ الَّذِي اعْتَبَرَ
 إِلَّا الَّذِي لَمْ يَسْتَقِمْ لِي فِي الرَّجْزِ
 لِاسْمِ الَّتِي يَذْكُرُ بِالِإِضْمَارِ
 بِلَوْبِلَا سَبْقِ بَوَاوٍ أَوْ هَبِ
 لِمَا لَهُ جَاءَتْ وَإِنْ مُشِيرَهُ
 مِنْهُ لَيْسَتْ قِيمَ لِي ضَحَى الْغَدِ
 رَجَاءَ يُسْرِ فَهْمِهِ وَحِفْظِهِ
 قِبَلْتِهِ بِالنَّقْشِ وَالتَّنْمِيقِ
 فِيهِ إِلَى التَّضْمِينِ فِي الْقَوَافِي
 كَالْغَيْرِ وَالْكَلِّ اقْتِدَاءً بِالنَّفْرِ
 عَلَى شَيْوِخِ الْحَيِّ مِنْ غَزِيَّةِ
 يَعُدُّ مُطَبَّقًا بِهَذَا الْعَالَمِ
 مِنْ حُكْمِهِ إِذْ تَبَعَ الْعَيْنُ الْأَثَرَ
 إِذْ ظَلَمْتُ وَالسَّدَّ لِلذَّرِيعَةِ
 يَضُمُّ قَاسِمِيَّةَ لِلْأَشْهَبِيِّ

أَحْمَدُهُ جَلَّ كَمَا ابْتَدَانِي
 ثُمَّ أَصْلِي وَأُسْلَمُ عَلَى
 وَبَعْدُ : فَالْعَبْدُ الْفَقِيرُ نَظْمًا
 رَامَ بِهِ نَعَشَ ذَمَاءِ الْمُحْتَضِرِ
 إِذْ أَصْبَحَتْ أَبْوَابُهُ الْمَشْهُورَهُ
 لَا يَعْتَنِي بِطَرَقِهَا غَيْرُ حَفِي
 كَدُورِ حَيٍّ ذَلِكَ الْقَرِيعِ
 أَوْ الَّتِي عَفَتْ هَوَابِي الطَّيْسِ
 فَرُمْتُ تَجْدِيدَ الَّذِي مِنْهُ دَثَرَ
 مُسْتَرَشِدًا مُسْتَعَصِمًا بِاللَّهِ جَلَّ
 مُعْتَذِرًا مِنَ الَّذِي الشَّيْخُ اعْتَذَرَ
 مُرْتَكِزًا عَلَى الَّذِي بِهِ رَمَزَ
 فَرَبَّمَا التَّجَاتُ لِلِإِظْهَارِ
 وَقَدْ أَشِيرُ لِلْخِلَافِ الْمَذْهَبِيِّ
 وَقَدْ تَجِيءُ هَذِهِ الْأَخِيرَهُ
 وَرَبَّمَا رَمَيْتُ غَيْرَ الْمَقْصَدِ
 وَلَمْ أَبَالِغْ فِي اخْتِصَارِ لَفْظِهِ
 وَلَمْ يَكُنْ هَمِّي فِي تَزْوِيقِ
 لِذَا تَرَى مُزْدَوِجَ الزَّحَافِ
 وَرَبَّمَا اسْتَعْمَلْتُ لِحْنًا اشْتَهَرَ
 إِذْ لَا أَرَى فِي النَّحْوِ لِي مَزِيَّةَ
 وَلَمْ أَرِدْ إِخْلَاءَهُ مِمَّا لَمْ
 بُغِيَّةَ تَجْدِيدِ الَّذِي كَانَ دَثَرَ
 وَاجْتِلَا مَحَاسِنِ الشَّرِيعَةِ
 فَخُذْهُ نَظْمًا شَامِلًا فِي الْمَذْهَبِ

وَسَمَهُ بِالتَّسْهِيلِ وَالتَّكْمِيلِ
 إِنَّ اسْتَطَلَّتْهُ أَجَابَكَ بِمَا
 مِنْ أَنْ ثَوَّبَ المَدْحِ فِي المَجَالِسِ
 أَوْ قُلْتَ مَا هَذَا التَّعْنِي أَفَلَمْ
 قُلْتُ بَلَى وَمِنْهُ حَذَرُ البَشْرِ
 وَأَنَا قَدْ أَعَدَدْتُهُ لِلْفَتَوَى
 لَكِنْ أَقُولُ فِي إِمَامِ رَهْطِي
 { وَهُوَ بِسَبْقِ حَائِزٌ تَفْضِيلًا
 وَاللَّهُ يَقْضِي بِهَبَاتٍ وَافِرَهُ
 لِفِقْهِ مَثْنِ سَيِّدِي خَلِيلِ
 قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ عَذْبًا شَبِمَا
 يُقَاسُ طَوْلُهُ بِطُولِ اللَّابِسِ
 يَسْبِقُ لَهُ الَّذِي لَهُ المَامِي عِلْمٌ
 إِنْ لَمْ يَرُومُوا مِنْهُ حِفْظَ مَا انْتَشَرَ
 فَجِئْتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ بِالْأَقْوَى
 مَا قِيلَ قَبْلَ الشَّيْخِ فِي ابْنِ مُعْطِي
 مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِي الْجَمِيلًا
 لِي وَلَهُ فِي دَرَجَاتِ الآخِرَةِ }^(٣)



ثم بين أن النبذة التي كتبها في الاعتقاد هي على طريق السلف الصالح ، وأنه لم يذكر إلا المتفق عليه من قبل نشوء الفرق ، مما رجع إليه الإمام أبو الحسن الأشعري متبعاً للإمام أحمد ، رحم الله الجميع فقال :

وَأَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى النِّفْعَا
 وَالْحِفْظَ وَالتَّوْفِيقَ فِي القُّصُودِ
 أَذْكَرُ جُمْلَةً مِنَ العَقَائِدِ
 وَلَسْتُ ذَاكِرًا سِوَى المُتَّفَقِ
 مِمَّا إِلَيْهِ الأشْعَرِيُّ قَدْ رَجَعَ
 لَأَمَّا يَقُولُ مَنْ لَذَا أَوْ ذَا انْتَهَى
 لِكُلِّ مَنْ فِيهِ سَعَى وَالرَّفْعَا
 وَقَبْلَ أَنْ أُشْرَعَ فِي المَقْصُودِ
 عَلَى طَرِيقِ السَّلَفِ الأَمَاجِدِ
 عَلَيْهِ مِنْ قَبْلِ نُشُوءِ الفِرَقِ
 مُتَّبِعًا أَحْمَدَ نِعَمَ المُتَّبِعِ
 زَعْمًا وَلَمْ يَسِرْ عَلَى مَا رَسَمَا^(٤)



وانظر إلى توظيف علوم العربية لفهم علوم الشريعة ، في قوله :

يُقَالُ (نَفْسُهُ) كَمَا قَالَ (كَتَبَ)
 ذَاتًا لَهُ فَقَدْ عَنَى الَّتِي لَهُ
 وَالْأَصْلُ أَنْ تُضَافَ لِلِإِلَهِ
 كَمِثْلِ مَا قَالَ خُبَيْبٌ إِذْ صَلَبَ
 رَبُّكُمْ) الآيَةَ ، أَمَا مَنْ نَسَبَ
 مِلَّتَهُ شِرْعَتَهُ سَبِيلَهُ
 لَا لِلضَّمِيرِ أَوْ لِلْفِظِ اللَّهِ
 وَقَالَ نَابِغَةُ ذُبْيَانَ الذَّرْبِ

لِأَنَّهَا تَأْنِيثُ ذِي الْمُلتَزِمِ فِيهِ الإِضَافَةُ لِغَيْرِ العَلَمِ
 مِنْ ظَاهِرٍ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ وَقَدْ ذَكَرَ مَا يَلْزَمُ «ذُو» فِي ذَا الصَّدَدِ
 { ذَوَاتُ أَنثَاءُ، ذَوَاتُ الجَمْعِ } وَجَرِيَانِ الأَصْلِ يَجْرِي الفَرْعُ {
 نَعَمْ أَتَتْ مُضَافَةً لِلَّهِ فِي كَذَبَاتِ القَانِتِ الأَوَاهِ
 وَهُوَ شُدُودٌ وَنَظِيرُهُ ذُو بَكَّةَ مِمَّا وَجَّهَهُ الشُّدُودُ^(٥)



وحيث تعرض لذكر أكثر صفات الباري جل وعلا ، ذكر في بعض الآيات ثلث صفات ، وفي بعضها سبع صفات ، كقوله :

يَسْمَعُ ، يُبْصِرُ ، يُحِبُّ ، يَعْجَبُ يَضْحَكُ ، يَرْضَى ، يَسْتَجِيبُ ، يَغْضَبُ
 يُبْغِضُ ، يَطْمِسُ الوُجُوهَ ، يَطْبَعُ يَقْبِضُ ، يَبْسُطُ ، وَيُعْطِي ، يَمْنَعُ
 يَخْفِضُ ، يَرْفَعُ ، يُعِزُّ ، وَيَذِلُّ يَكْرَهُ ، يَمُقَّتْ ، وَيَهْدِي ، وَيُضِلُّ^(٦)



وأختم بهذا المقطع العجيب في نظم العقائد ، قال :

وَالكُتُبُ الَّتِي عَلَى رُسُلِ البَشَرِ أَنزَلَ مِنْ كَلَامِهِ جَلًّا ، فَذَرِ
 قَوْلُهُمُ القُرْآنُ قَدْ دَلَّ عَلَى الـ.....كَلَامِ أَوْ عَلَى الَّذِي الكَلَامُ دَلُّ
 بَلِّ بِالحُرُوفِ وَالمَعَانِي وَرَدَا وَاللَّهُ بِالصَّوْتِ يُكَلِّمُ غَدَا
 وَلَا تَقُلْ ذَا الصَّوْتِ عَن تَمَوُّجِ هَوَاءٍ أَوْ تَخَلُّلِ فِيهِ يَجِي
 أَوْ حَرْفُهُ كَيْفِيَّةٌ تَحْدُثُ لَهُ بِالضَّغْطِ جَلًّا اللهُ أَنْ نُمَثِّلَهُ
 بِقَارِيٍّ فِي صَوْتِهِ أَوْ حَرْفِهِ كُلُّ وَمَا لَاقَ بِهِ مِنْ وَصْفِهِ
 فَنَحْنُ حِينَ نُنشِدُ الآنَ : { قِفَا } نَبِّكَ { وَقَدْ أُوْدَى بِمُنَشِيهَا العَفَا
 لَسْنَا بِمُجْتَرِي هَوَاءٍ نَفَثَهُ أَوْ مُحَدِّثِينَ عَيْنَ مَا قَدْ أَحَدَثَهُ
 بِالضَّغْطِ مِنْ كَيْفِيَّةٍ إِذْ صَرَفَهُ مَا بَيْنَ حَلْقٍ وَلَهَاةٍ وَشَفَهُ
 لَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الأمْثَالَ وَلَا تُصْغُوا لِمَنْ عَطَلَ أَوْ مَنْ مَثَّلَا^(٧)



البعد الثاني : وهو المقصود الأعظم من هذا النظم ، ألا وهو نظم مختصر خليل أو قل نظم الفقه المالكي المعتمد في الفتوى ، كما قال في مقدمة النظم (٥ / ١) :

وَأَنَا قَدْ أَعَدَدْتُهُ لِلْفَتَوَى فَجِئْتُ مِنْ أَقْوَالِهِمْ بِالْأَقْوَى^(٨)

والنظم - باتفاق كل من اطلع عليه من أهل العلم ، وكل من يعرف براعة الشيخ في النظم - في الذروة من البلاغة والجزالة ، وبرغم طوله فإنك تقرأ آخره كما تقرأ أوله ، ولا تجد ضعفاً في أي باب من أبوابه ، لكن السواد الأعظم من طلاب العلم يخفى عليهم كثير من الترايب والأساليب والمصطلحات التي تحتاج إلى تفسير ، وقراءة الشرح تُعين على كثير منها .

وفي هذا المقطع من كتاب الحج ما يكشف لك عن تبحر هذا الإمام في علوم المنقول والمعقول ، قال رحمه الله تعالى : (١ / ٦٩٣-٦٩٥) :

وَهَكَذَا يُنْدَبُ تَقْبِيلُ الْحَجَرِ فِي كُلِّ شَوْطٍ غَيْرَ مَا مِنْ قَبْلِ مَرٍّ
كَذَاكَ الْإِسْتِلاَمُ لِلْيَمَانِي عَلَى الَّذِي قَدْ مَرَّ مِنْ بَيَانِ
كَذَاكَ أَقْتِصَارُ مَنْ لَجِيَ عَلَى مَا عَنْ إِمَامِ الْمُرْسَلِينَ نُقْلًا
وَسَنَّهُ مِنْ قَبْلِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا الصَّلَاةُ وَالتَّسْلِيمُ
وَهَكَذَا دُخُولُ مَكَّةَ ضَحَا وَالْبَيْتِ وَالذَّعْرُ أَنْ يُفْتَحَا
فَسِتَةَ الْحِجْرِ الَّتِي الْبَيْتَ تَلِي مِنْهُ فَإِنْ دَخَلَهَا لَمْ يَأْتَلِ
كَذَا الدُّخُولُ مِنْ كُدَاءٍ إِنْ عَلَى طَرِيقِ طَيْبَةَ أَلَى بَلِّ مُسْجَلَا^(٩)
وَهَكَذَا دُخُولُ الْمَسْجِدِ مِنْ بَابِ بَنِي شَيْبَةَ بِالْتَدْبِ قَمِنْ
وَالْيَوْمَ قَدْ جَاءَتْ عَلَيْهِ التَّوَسُّعَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فِي الْأَمْرِ سَعَهُ
كَذَاكَ يُنْدَبُ الْخُرُوجُ مِنْ كُدَى بِالضَّمِّ وَالْقَصْرِ عَلَى مَا عُهُدَا
لِلْفُقَهَاءِ وَجَاءَ فِي شِعْرِ ابْنِ قَيْ... سِ ذِي الرُّقِيَّاتِ كُدَاءً وَكُدَى^(١٠)



البعد الثالث : نظم الجامع الذي ألحق بآخر الكتاب ، وتضمّن كثيراً من أدب السلوك والأخلاق العامة والفضائل التي ندب إليها الإسلام ، وجاء هذا النظم في (٥١٠) خمسمائة وعشرة أبيات ، وكما أفرد نظم الاعتقاد وحده ، يمكن أفراد هذا المتن وحده بتعليق الشيخ عليه ، ليكون أسهل تداولاً .

أما كيف تمت طباعته ؟ فقد قامت دار الرضوان بتوضيح ذلك تحت عنوان ((حول الكتاب)) ومما جاء فيه : ((في مجلس ميمون تم يوم عيد الأضحى المبارك سنة ١٤٢٩ هـ (الثلاثاء ٩ ديسمبر ٢٠٠٨) جمع الشيخ محمد سالم ولد عدود - رحمه الله - والسيد أحمد سالك ولد محمد الأمين ولد أبوه حفظه الله وحضره محمد وأحمد وعبدالله أنجال الشيخ محمد سالم ، رعى الله الجميع وشملهم برحمته ، أعرب السيد أحمد سالك عن رغبته في أن تتكفل دار الرضوان بطباعة الكتاب المذكور ، ونشره بما يمكن من الإتقان ومن السرعة ، فاحتفى الشيخ محمد سالم بهذا الطلب ، ونال منه عظيم الرضا ، وأصدر أمره بطباعته الكتاب ونشره وفق ما تقدم به السيد أحمد سالك^(١١) .

وبعد أن تقرر طباعة الكتاب شرعت دار الرضوان ((تحت الإشراف المباشر لصاحبها أحمد سالك بن محمد الأمين بن أبوه)) في العمل على إنجاز طبعة من هذا الكتاب تكون عالية الإتقان ، وتطلب الأمر توفير المصادر البشرية والموارد المادية والفنية الضرورية لإكمال أعمال الطباعة والنشر ، فكان عليها أن تضع برنامجاً دقيقاً لإنجاز الأعمال التالية :

- كتابة النصوص على الحاسوب .
 - القراءة والمقابلة والتصحيح .
 - إعداد الفهارس ووضع الهوامش .
- واستدعى ذلك القيام بجهود كبيرة استمرت أربع سنوات ، كان فيها فريق البحث يصل عمل النهار بالليل غالباً^(١٢) انتهى .

وأحسن القائمون على طباعة هذه الموسوعة صنفاً حين أخرجوا مع هذه الموسوعة متن مختصر خليل حيث وضعوه في أعلى الصفحات ، مضبوطاً بالشكل .

وتميزت المقدمة الدراسية بترجمة حافلة كتبها الابن الأكبر للشيخ : فضيلة الشيخ الدكتور : محمد بن محمد سالم ، عضو هيئة التدريس بجامعة طيبة الطيبة ((المدينة)) .

وقد أورد في هذه الترجمة مقاطع رائعة من شعر الشيخ ، لم يسبق أن نشرت .

وصدرت هذه الموسوعة عن دار الرضوان لصاحبها الأستاذ الفاضل : أحمد سالك ، كما تقدم آنفاً في خمسة مجلدات كبار ، بعض مجلداتها يقع في (٨٠٠) صفحة ، وأفرد المجلد السادس للجامع ، الذي

يقع في (٥٧) صفحة ، وصفحاته الباقية للفهارس الفنية العامة ، وهي على النحو التالي :

(١) فهرس الآيات الواردة في هذه الموسوعة .

(٢) فهرس الأحاديث الشريفة .

(٣) فهرس الأعلام .

(٤) فهرس الكتب .

(٥) فهرس الشعر .

(٦) فهرس الفهارس .

وقد اعتنت هذه الدار بمتابعة من صاحبها جزاه الله خيراً بإخراج هذه الموسوعة الضخمة في حلة قشبية ، وصفً جميل ، وبلونين ، مع التنسيق البديع بين الكتب الثلاثة : مختصر خليل ، والنظم والشرح المتضمن للنظم ممزوجاً به .

وإن كان لنا من أمنية نتمناها إذا أعيد طبع هذه الكتاب الحافل ، أن يضبط النظم بالشكل الكامل ويفرد في مجلد وحده .

وبعد : فقد كنا ننتظر بفارغ الصبر ظهور هذا العلق النفيس ولكن لم يكن في الحسبان أن يخرج بعد وفاة الشيخ بنحو ثلاث سنوات فقط ، فالحمد لله على ذلك حمداً كثيراً طيباً .

وفي آخر هذا المقال : أهني نفسي وطلاب العلم عامة ، وأتباع المذهب المالكي في كل مكان بصدور هذه الموسوعة الضخمة الفخمة ، الجامعة الماتعة ، الحاوية لكل ما يريده الفقيه المالكي خاصة ، وفقهاء أهل السنة عامة ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وصلى الله على سيد الأولين والآخرين وخاتم رسله أجمعين ، وعلى آله وصحبه ما كَرَّ الجديدان واختلف الملوان .

(١) راجع المقدمة الدراسية للتسهيل والتكميل (١/٢٧ م و ٤٩) .

(٢) المصدر نفسه (١/٢٧ م) .

(٣-٨) و (١١) المصدر نفسه (١/٥٨-٨ و ٩ و ١٠ و ١٣-١٤) .

(٣) مقدمة ألفية ابن مالك .

(٩) المسجل : المبدول المباح لكل أحد .

(١٠) المصدر نفسه (١/٦٩٣-٦٩٤) ((البحر المحيط : باب الميم - فصل اللام)) .

(١٢) ص (٢٨) م ، وص (٤٩) م .